

المعجم

المرحلة الثالثة
المحاضرة الرابعة

أ.م.د. سهير كاظم حسن

الرسائل اللغوية على الموضوعات

هذه الكتب على أقسام ، هي:

أولاً: كتب اللغات

1-كتب لغات القرآن :

وظهر هذا النوع اولاً مع غريب القرآن ، وغُرست جذوره على يد ابن عباس، حين كان يسجل اللفظ الغريب ويوضح معناه، وهناك رسالة منسوبة اليه بعنوان (كتاب اللغات في القرآن) ، وانما هو كتاب من عمل عبدالله ابن حسنون المقرئ المصري .

وكانت قسمت طريقته في ترتيب الكتاب ، هي أن يستخرج من كل سورة مافيها من لغات بحسب ترتيب السور في القرآن، ثم يفسر اللفظ ، وينبه على لغته.

مثال ذلك : (.....الطور: هو جبل بالسريانية ، واشتروا : اي باعوا بلغة هذيل ، والأمانى : هي الأباطيل في لغة قريش...) ص41 من كتاب اللغات في القرآن

2-كتب لغات القبائل:

اهتم اللغويون بلغات القبائل لمعرفة معاني بعض الألفاظ أو طريقة نطقها عند القبائل الأخرى ، معتمدين في ذلك على الحديث النبوي المشهور (نزل القرآن على سبعة أحرف) ويقصد بالأحرف السبع هو لغات القبائل ، فجمع اللغويون لغات القبائل العربية وسجلوا الفاظها في كتب خاصة سمّيت بعد ذلك ب(كتب اللغات) ، ويندرج تحت هذا العنوان : كتب الإبدال، وكتب التذكير والتأنيث، وكتب الأبنية ، وغيرها من كتب اللغات.

3-كتب المعرّب والدخيل:

المعرّب :يقصد به هو اللفظ الذي غيّرتَه العرب ، والحقته بأبنيتهم في الكلام ، فحكم ابنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن هو حكم الألفاظ العربية ، مثل درهم

، والدخيل : هو اللفظ الذي لم يغيره العرب ولم يلحقوه بأبنيتهم في الكلام ولا يعد منها ، مثل لفظ خراسان.

4-كتب لحن العامة:

حين انتشر اللحن على السنة العرب والمتكلمين بالعربية ظهرت لغة تخلصت من الإعراب وخالفت الفصحى في كثير من المفردات وفي طريقة تأليف العبارات ، وسميت هذه اللغة ب(اللغة العامية) لجريانها على السنة العامة من الناس. وأراد اللغويون أن يجنبوا الفصحى شر هذه اللغة ، فألفوا كتباً تبين أخطاء اللغة العامية وتنبيه على وجود الصواب فيها مثال ذلك كتاب (لحن العوام) للزبيدي، واصلاح المنطق لابن السكيت.

5-كتب الهمز:

اختلف العرب في نطق صوت الهمزة ، فبعضهم كان ينطقه محققة مثل قبائل تميم وقيس، وبعضهم كان يسعى الى تخفيفها مثل قريش وقبائل الحجاز. ومن امثلة هذه الكتب: كتاب الهمز وكتاب تحقيق الهمز كلاهما لأبي زيد الأنصاري ، وخصص بعض الكتاب ابواباً من مؤلفاتهم لموضوع الهمز مثل كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

6-كتب النوادر:

هي كتب تعالج اللغات غير المعروفة ، وتتناول الفاظاً وتعبيرات واستعمالات غريبة لاتجري على القواعد العربية المعروفة، وتتضمن الفاظاً نادرة وبعض المترادفات . مثال ذلك كتاب النوادر لأبي عمرو بن العلاء وكتاب النوادر لـ يونس